

الخزائن العامة في استانبول

وأشهر مخطوطاتها.

الضايه بالخزائن :

عني العرب عناية كبيرة بالتأليف والتدوين والنقل والترجمة منذ فجر حضارتهم ، وأخذوا لذلك يجمع الكتب والأصفار ، وسهلت في أعينهم الرحلات الطويلة للحصول عليها ، حتى اجتمعت لديهم خزائن كثيرة كانت تنص بها الغرف والمقاصير حتى كانت تملؤها إلى السقوف .

وكان الخلفاء والأمراء والوزراء يشاركون العلماء هذا الاحساس فأسسوا دور الكتب العامة يختلف اليها المطالعون منذ القرن الثاني للهجرة . وقد وصف ابن النديم ما كانت تحويه هذه الدور ، وفهرس بعضها ، ووصل اليها كتابه فعرفنا عناية القوم بالجمع والحفظ ، وعرفنا غرامهم بالخزائن وعشقهم الكتب . ولم يكن العرب المفازية في الأندلس أقل عناية من المشارقة بالكتب وارتداد الخزائن ، فكانت قرطبة تنافس بغداد ، وغرناطة تزهى بكثرة ما تملك منها في خزائنها العامة . وسرت عدوى الكتب في الأفراد فتسابقوا إلى اقتنائها . واسنوي في ذلك العالم الفقير والجاهل الغني . فقد كان الأغنياء والموسرون يجدون من أسباب الفخر أن يفتنوا نسخة فريدة أو كتاباً نادراً ولو أن كثيراً منهم لم يكن يفقه شيئاً من أمر الكتب والنسخ .

واقترنت القاهرة بأختها بغداد وقرطبة نخصت جانباً كبيراً من نشاطها العلمي يجمع الكتب وعمارة الخزائن ، حتى لقد قدر المقرئزي وابن خلكان عددها

في بعض الخزائن بعشرات الآلاف . ولم يكن الشام مختلفاً في هذا الميدان وإنما أنشأ المدارس ، وجعل فيها الخزائن ، وأغناها بنوادير الكتب . ولكن هذه الخزائن جميعاً أصابها ما أصاب أصحابها من نكبات وخسائر على مدى الزمن ، فقد توالى الغارات وتتابعت الحروب ، واختلفت الدول ، فهدت ذلك من جوانب النشاط الثقافي ، وفقرت همم القوم ، وتهدمت من بنيانهم ما كان عامراً ، وتفرقت من ثروتهم ما كان مخزوناً ، فتلقتوا إلى معايشهم ، واقتصروا على تدبير حياتهم ، وانصرفوا عن لذة العلم إلى النضال والكفاح ، لذلك أقوت المدارس وأقفرت الخزائن ، فسقط عليها التراب والأرضة ، وعيثت بها الأيدي وتقاذفها حب التجارة ، وأصبح أمر الكتب إلى قوامين لا يفقهون غناها ومدبرين لا يعرفون عظمة مقتناها ، فتفرقت شذر مذر ، وسافر بعضها بعد فتح السلطان سليم إلى الأستانة ، وحُمل بعضها الآخر بعد حملة نابوليون إلى باريز وبرلين ولندن ورومة وثينا واكسفورد ولندن ولندن وتوبينغن وكوبنهاغ وإسبانيا . وربما يمت هذه المخطوطات النفيسة بدرهم معدودات ، أو أهدبت كما تهدي الأثواب المزركشة والثياب المزخرقة ، فقد مات عنها جامعوها ، وقضى عنها واقفوها ، وليس للورثة علم بأمرها أو تقدير ثمنها . أما المخطوطات التي سافرت إلى أوروبا ، فقد اتخذت مكانها الجميل في عواصمها ، وخصت بها الأيدي الرحمة الشفيقة ، فعطفت عليها وأحبتها ووقفت منها موقف الميراث القومي ، فوضعتها للعلماء وأعلنت لهم أرقامها وأسماءها وأوصافها . وجعلتها في قصور عاصمة ، ومتاحف فاخرة ، أو في قلب الجامعات ؛ فأصبحت تزهي كل حاضرة منها بما اقتنته من نوادر الجواهر ونفائس الذخائر من كتبنا العربية .

خزائن استانبول :

أما خزائن استانبول فقد تولتها السادة واحتضنها الفتي منذ فتوحات السلطان سليم الأول (١٥١٢ - ١٥١٩ م) ، واستيلاء جيوشه على الممالك المغلوبة

نجحت خير ما فيها ، وصاقت أسلابها الى عاصمة الملك . وقام العلماء بجمع المخطوطات العربية النادرة من عواصم العرب وحواضرهم وصاقوها كذلك الى متاحف القسطنطينية وقصورها وجوامعها ومدارسها ارادة أن تصبح الأمانة قبلة العالم الاسلامي كله .

وتنافس السلاطين في اقتناء هذه النفائس وانشاء الخزائن فقام السلطان سليم والسلطان سليمان والفاخر بجمعها والعناية بها ، واقتدى بهم شيوخ الاسلام كفيض الله وولي الدين وعاشر وعارف حكمت ، وسار على خطتهم وزرأهم مثل محمود باشا ، وأميرة كويريلي ، وراغب باشا وعمومه حسين باشا ، وشهيد علي باشا ، وحذت حذوهم زوجات السلاطين والعلماء حتى كثرت أسماء دور الكتب ؛ وفضل المراجع في التمييز بينها ومعرفة مكائنها ، واختلفت عناوينها ، وتبدلت مساكنتها ، فقلت الاستفادة مما فيها ووقف كثير دون الحصول على معلومات عنها . والحق ان في هذا الخزائن أصول مخطوطات العالم العربي والغربي . ويندر أن يقع في العالم مخطوط لا أثر في خزانه من خزائن استانبول لأمه أو أصله أو مصدره أو نسخة جميلة صحيحة قديمة منه . فاذا حدث ذلك فمردّه الى ضياع كثير من هذه المخطوطات ، فقد اختلفت عليها أسباب السرقة والتلف ، وتناقلتها الأيدي المجرمة ، وأصابها العوادي والحدثان من حريق وزلازل .

ولم تقع في اللغة العربية على كتاب يهديننا الى أماكن هذه الدور وما تحويه من أسماء الخزائن المختلفة^(١) نرجع اليه فيسهل علينا معرفة ما نريد في سرعة

(١) جاء في مجلة للتبصير ج ٥ ص ١٥٦ ان العالم أحمد زكي باشا قد كتب تقريرا بالعربية والتركية لتنظيم خزائن الكتب العامة في استانبول . ولو وصل الينا هذا التقرير لكان من ورائه خير لنا واصلاح لما قد نخطي فيه من أسماء الخزائن وجامعها . وقد قمنا على وصف دخوله الى طوبقبوسراي في كتاب الستاذ فيليب طرازي « خزائن الكتب العربية في الحاققين » وفيه خص خزائن استانبول بست صفحات ٢٥١ - ٢٥٧ .

ويسر ، وبين لنا ما آلت اليه حال هذه الخزائن ، ويصف ما استقرت عليه هذه الدور ، وإدارتها وطريقة الاستفادة منها .

ولقد خيل لكثير من العلماء أن دون الوصول الى هذه المخطوطات مصعب ومشقات ؛ مع أنها في تنظيم جميل ، ويسر كبير ، وهي مفتحة الأبواب ، انتقلت خلال الحرب الأخيرة الى مخابيئ أمينة في الأناضول ، كما انتقلت زميلاتها من برلين الى بيروت ، ومن لندن الى الضواحي ، ومن دار الكتب المصرية الى جبل المقطم ، ولكنها عادت كلها الى قواعدها مع مسكون العاصفة وهدوء المدافع .

وكانت هذه الخزائن موزعة قديماً في نيف وأربعين داراً ترتبط بوزارة الأوقاف كما هي الحال في الشام كلها . ثم ألحقت بوزارة المعارف ، وهذه وحدتها ، وجمعتها في خمسة عشر داراً ، ومنها ما جعل في قصور السلاطين والجوامع والمدارس والجامعة .

وقد زارها الأب شينو سنة ١٩٠٤^(١) فقد رعددها بثلاثين ألفاً من المخطوطات ، وأنى له أن يقف على حقيقة احصائها ، ولم تكن في ذلك الحين سهلة الاكشاف ، فقد وقف أحمد زكي باشا بعد خمسة وعشرين عاماً دون أن يستطيع الدخول الى بعضها إلا « بفرمان شاهاني » فكتب يصف طوبقو يومئذ^(٢) :

« فيها خزانتان لا تزالان الى الآن : احدهما مشحونة بنفائس الكتب والدفاتر . والثانية مرصودة لغوالي الذخائر ونوادير الجواهر . فأما الأولى فكان محظوراً على الناس كلهم أن يدخلوها سوى أمير المؤمنين بجاشيته ورجال دولته في مواسم اثنين لا ثالث لهما : يوم الجلوس على العرش وليلة القدر .

أما الثانية فكان فيها ولا يزال ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . ولكن الدخول لم يكن مباحاً إلا بإرادة سنية » .

(١) انظر مجلة للشرق ١٠٦٤/٧ ، سنة ١٩٠٤ م .

(٢) مجلة الآمار الشرقية ٧١/٤ ، سنة ١٩٢٩ م .

ذلك ما حال دون معرفة هذه الخزائن وما ضمت وعدد ما فيها من الأصفار .
وقد دلّ إحصاء أخير لهذه المخطوطات الشرقية سنة ١٩٥١ أنها تقرب من مئة
وعشرين ألف مخطوطة .

وهذه المخطوطات لا يتسع لها مبنى واحد ، ويتمذر حشرها جميعها في مكان بعينه
مخافة عوادي الدهر ومصائب الحروب . ولولا ذلك لكان من الخير أن تجمع
المخطوطات العربية كلها في بناية واحدة وتوزع على أنواع العلوم فتجمع كتب
التاريخ من الخزائن كلها في جناح واحد ، وترتب دواوين الشعر وكتب الأدب
في جناح آخر ، وتجعل مراجع الفقه والسنن في جناح ثالث وهكذا . ولكن
فقر الأتراك بالرجال المعنيين بالعربية وقلة من يهتمون بالوقوف على مخطوطاتها
دعا المفهرسين الى أن يعملوا في حذر وبطء . ولا تظهر نتائج جهودهم الا في
سنوات بعيدة إذا لم يعمل علماء العرب جنباً الى جنب في الافصاح عن هذه
الكنوز والكشف عن مزايا هذه الخرائد .

فهارس الخزائن :

وما يزال الباحثون يعتمدون على الفهارس القديمة التي طبعتها نظارة المعارف
بين سنة ١٣٠٠ - ١٣١٢ هـ في أربعين جزءاً ونيفاً ، بعنوانين تركية وتعليقات
بالتركية ومقدمات موجزة جداً . فجاءت في هذه الدفاتر عناوين الكتب
مشفوعة بذكر الأجزاء وأسماء المؤلفين على شكل قوائم . وذكر في الملاحظات
ما للخلاف من زخرفة وما في الصحف من مداد . فهي جرائد لاحصاء ما في
هذه الخزائن . وقد تجاوز في السطور والصفحات ذكر الكتب المخطوطة والمطبوعة ،
واختلقت اللغات التركية والفارسية والعربية فلم تفرد فيها لغة عن لغة ومخطوط
عن مطبوع مما يجعل الرجوع اليها عقيماً . وليس هذا فقط فقد أصابها تصحيف
وتحريف يعتمى على الباحث سبيل الاهتداء الى الصحيح . ويبدو أن من صنع

هذه الدفاتر من لم يقفوا على أصرار هذه الصناعة ولم يتقنوا العربية ومصادرهما اتقاناً بقريهم من الصواب . وقد سجل المفهرسون في سجلاتهم ما شاهدوه على ظهر المخطوطات من عناوين وأسماء ، بل نقلوا غالباً عن الورقة الأولى ما يحويه الكتاب من عنوان كتب يبد متأخرة أو جاهلة فارتكبوا بذلك خطأ فادحاً . وقد يكون على الورقة ما ليس في الكتاب ، فيقع في الشعر ما يحل التاريخ ، ويقع في الفقه ما مكانه الأدب ، ناهيك بما أصاب الأسماء من أخطاء مطبعية فاحشة .

وهذه الفهارس على ضعفها وخطئها نافعة أشد النفع فهي وحدها عمادنا في معرفة محتويات الخزائن ، وهي وحدها كانت عوناً للعالم الكبير كارل بروكن في تاريخه عن الأدب العربي ؛ ففيها صواب كثير وخطأ لا بد منه ؛ ويجس نبأ أن نحتاج في قراءتها حتى تتم فهارسها العلمية .

قام عدد من علماء المشرقيات بزيارة هذه الخزائن فبالتهم كثرة الأخطاء وشدة التصحيف في الفهارس ونزلوا استانبول ، وعاشوا على مقربة من هذه الكتب ، ووقفوا أجمل أيامهم على تصفحها وقراءتها ووصفها . فأرادوا أن يعملوا لها ما عمل زملائهم خزائن أوروبا وحواسرها كبرلين ولندن وباريز ومدريد وتويننغن وليدن ورومة وكوبنهاغ ، يذكرون عدد الأوراق والسطور ، ويرسمون الأبعاد والحجوم ، ويسجلون فواتح النسخ وخواصها ثم يصفون النسخة وما تقلب عليها ؛ ويقربون أحياناً بينها وبين أخواتها من خزائن العالم .

وأكثر هؤلاء الباحثين فيما نعلم جاءوا من ألمانيا مدرسين ومعلمين فاهتموا بهذه النوادر والفرائد ، وكتبوا نتاج دراساتهم وبحوثهم في مجلات أوروبا وصحفها بلفتهم ، ونشروها منذ خمسين عاماً وما يزالون ينشرون إلى اليوم في هذه المجلات ملاحظاتهم ودراساتهم لهذه المخطوطات .

ويصح أن تعتبر محاولاتهم نواة لفهرس عام علمي منظم ، وإذا ما جمع بعضها الى بعض - كونه جزءاً مهماً من فهرس المخطوطات التي لم توصف الى اليوم . وهذا ما صنعناه ، فقد جمعنا مقالات هؤلاء العلماء من صحف مختلفة ، بعضها قديم نادر ، ومنها ما طبع خلال الحرب فأصبح نادراً . واستقصينا ما ظهر في هذه الخزائن فجاءت في صفر غير صغير ، حاولنا أن نظهر عليه قراء العربية ، وأن نشرك العلماء في السرور بهذه المعرفة ، وبخاصة من لا تصل يده الى هذه الصحف ، أو من يقف دون جمعها وفهمها وتفتر همته دون ترجمتها .

وأرى من الواجب هنا ترجمة الثناء الكريم على المستشرق الأستاذ رشر O. Rescher فقد تفضل ودفع البنا نسخة الخاصة التي اقتطعها من الصحف القديمة ورجانا في تواضع علمي أن لا يذكر على منحه هذه ، واكتنا نأبي إلا أن نعلن فضل العالم على المتعلم والمحسن الى السائل .

وسنضم بحوث الأستاذ رشر الى مقالات غيره من المشتغلين بالمشريات في وصف المخطوطات العربية ، ثم نذيل ذلك بما وقعنا عليه من مخطوطات استانبول نصفها كما وصف المستشرقون أخواتها . وقبل أن نشرع في الترجمة نحب أن نصف حال هذه الدور ومواقعها من استانبول كما رأيناها منذ شهور ، ونذكر عدد مخطوطاتها وما تحويه من خزائن اجتمعت فيها ، معتمدين في ذلك على ما نشره الأستاذ يوسف شاخت Joseph Schacht في سنتي ١٩٢٧ و ١٩٣٢^(١) من قوائم الخزائن كما رآها لذلك الزمن ؛ ناقلين عن الأستاذ مظفر گوكن M. Gökman^(٢) مدير خزانة بيازيد العمومية جداول الخزائن واحصاء

(1) Zeitschrift für Semitistik und verwandte Gebiete, Leipzig. 1927 Bd V, 288—293 ;Bd. VIII, 120—121.

(2) Istanbul Kütüphaneleri Rehberi, M. Gökman, Bayazit Umumi Kütüphane Müdürü, Istanbul 1951. 28 pages

المخطوطات في كل منها • فهو خبير في الموضوع • وعارف بجيرانه مديري
الخزائن وما عندهم من كنوز •

مواقع الخزائن في استانبول

تقع جلّ الخزائن في القسم الغربي من استانبول أي في القسم الأوربي
من القارة ، وتحتل الأماكن القديمة التاريخية كقصور السلاطين والجوامع
الأثرية والمدارس • وكأنها تمتد من طرف البحر شرقاً إلى داخل المدينة غرباً ؛
لذلك ننمذ إلى وصفها متابعين سيرنا من الشرق إلى الغرب ؛ في إيجاز يضطرنا
إليه ضيق المجال • ولكننا لن نقفل عن الإشارة إلى محتوياتها وغناها حين
نصف المخطوطات •

١ - طوبقو مصراي : تحتل هذه الخزانة أحد الأبنية الفخمة من مصراي
طوبقو الشهير ، وقد حوّلته الدولة إلى متحف أثري ؛ فخصت بمخلفات
السلطان احمد الثالث وبغداد كوشكي وأمانت وغيرها ؛ وعدد المخطوطات الشرقية
فيها يزيد على سبعة عشر الف مخطوطة وهي لم تفهرس إلى اليوم في « دفاتر »
مطبوعة شأن غيرها لأنها كانت محرّمة على الجمهور • ولكن السجلات الخطية
معروضة يرجع إليها الباحث اليوم في معرفة الأرقام والأجزاء ؛ وهي تابعة لمدير
المتحف ؛ وفيها خزنة ومناولون ، وتقع في مكان جميل في قلب الحدائق يجتاز إليها
المطالع مسافةً غير قليلة تحت الأشجار في عشي حجري طرفته سنابك الخيول
وعربات السلاطين وشهد المجد والحكم •

٢ - أياصوفيا : وهي تقع على مسافة قريبة من الأولى ، في جامع أياصوفيا
وهو اليوم متحف أيضاً شهد القدم والمظمة • والخزانة في قلب الجامع إلى أقصى
اليمين في غرف محاطة بسياج وأبواب من حديد • وهي تحوي ما يقرب من
خمس آلاف مخطوط ؛ لها فهرس مطبوع ومدير وخازنان يقومون بخدمة المطالع

وفيهما مجموعة غنية من الكتب القديمة رائعة التجليد مزخرفة موشاة ، كتبت أكثرها بأقلام مؤلفيها ، وهي من مخلفات السلطان محمود الثاني والسلطان الفاتح وغيرهما .

٣ - كوبريلي : وتقع على مسافة غير بعيدة ، قد جعلت في مدرسة صغيرة تشرف على الشارع العام ، خلفتها أسرة كوبريلي ومحمد عاصم بك والسلطان احمد . وتبلغ عدد نسخها قرابة (٢٥٠٠) مخطوطة . ولها فهرس مطبوع ، وقاعة للمراجعة يحجب بينها وبين جدران الخزانة فاصل خشبي ، ولها خازن ومناول ، وفيها كتب قديمة نادرة .

٤ - نور عثمانية : وتقع في الطرف الأيمن المقابل يصل بينها شارع غير طويل . وهي في إحدى غرف جامع نور عثمانية أنشأها السلطان عثمان الثالث سنة ١٧٥٥م ، وفيها مخطوطات السلطان محمود الأول ، ويبلغ عدد ما فيها قرابة خمسة آلاف مخطوطة ولها خازن يقوم برعايتها وفهرس مطبوع قديم .

٥ - ييازيد : وهي إلى الطرف الأيمن من ساحة ييازيد قبالة باب جامعة استانبول ، وتسمى المكتبة العمومية ، وفيها قرابة ثمانية آلاف مخطوط ، يرتادها المطالعون والطلبة لقربها من الجامعة ، يقرءون فيها كتبهم ويراجعون دروسهم ، وهي منظمة على طراز حديث ، تجبز فيها الأماكن ، وتتوفر فيها الفهارس على جزازات عالية وهي في ذلك شبيهة بجامعات الغرب . ويقوم على إدارتها عالم متخصص هو الأستاذ مظفر گوكن M. gökman ، وبماونه في مهنته عدد غير قليل من خزنة وموظفين .

٦ - ولي الدين : إلى الطرف الأيمن من جامع ييازيد بجوار المكتبة العمومية السابقة . وهي في غرفة متواضعة يزيد ما فيها على ثلاثة آلاف مخطوطة أكثرها

قديم ونفيس ولها خازن يقوم عليها ، وفيها خزانة شيخ الاسلام ولي الدين وجودة باشا وغيرهما .

٧ - جامعة استانبول : وهي خزانة حديثة في بناء مستقل يفصله عن الجامعة وقاعاتها شارع ضيق . وفي هذه الخزانة سبعة عشر الف مخطوطة كلها مفيضة على جزازات لم يطبع منها إلا الجزء الأول فقط في المصاحف والقراءات (١) نشره مدير الخزانة العام الأستاذ فهمي أدم قرهطاي ؛ وتحوي نقائس من مخطوطاتنا وفرائد من كتبنا بعضها حديث وأكثرها قديم نادر . ويقوم في البناء نفسه المعهد الشرقي للكلية الآداب بجامعة استانبول ويرأسه الأستاذ احمد آتش Ahmed Ates ، وهو يعنى بنشر الكتب القديمة والمخطوطات النافعة .

٨ - سليمانية : الى مقربة من خزانة الجامعة ، يفصل بينها وبين جامع السليمانية الشهير شارع عريض . وهي في مدرسة جميلة تجمت فيها خزائن غنية تعد من أغنى خزائن استانبول وأعظمها ، وفيها أربع وعشرون خزانة قديمة ، يزيد عدد ما فيها على إحدى وثلاثين ألف مخطوطة فهي أهم خزائن تركيا . ولأكثر خزائنها فهارس مطبوعة ، وفيها قاعة صغيرة للمطالعة وموظفون يعملون ليل نهار في فيرسة المخطوطات على أسلوب عتي حديث بماونهم في ذلك الأستاذ O. Rescher . ويرأسها الدكتور مصطفى كويمن Dr. Mustafa Köymen . وفي هذه الخزانة أكبر آلة لتصوير المخطوطات .

٩ - عاطف افندي : وتقع خلف السليمانية بنحدر اليها الزائر في أزقة ضيقة ، وهي في مدرسة صغيرة لطيفة تحوي ما يقرب من ثلاثة آلاف مخطوط يديرها خازن ومناول ؛ وكتبها من مخلفات الدكتور دار عاطف افندي ، وفيها نقائس وفرائد .

(1) Istanbul üniversitesi Kütüphanesi. Arapça Yazmalar Katalogu, Fehmi Edhem Karatay, Istanbul 1951, 136 pages.

١٠- فاتح : تقع في الشمال الغربي من المدينة بجوار جامع الفاتح المشهور .
وفيها ما يقرب من ستة آلاف مخطوط ، من مخلفات السلطان الفاتح ومحمود الثاني ،
وفيها مدير وخازنان وغرفة ضيقة للمطالمة .

١١- ملّت : تقع غير بعيد عن الفاتح وفيها ما يزيد على عشرة آلاف
مخطوط ، تحوي أشهر الخزائن كفيض الله افندي وولي الدين جار الله بيرتو باشا
وعلي أميري افندي وحكيم أوغلي علي باشا ، وأكثرها لم ينشر في فوارس مطبوعة ،
وانما وضع على جزازات واضحة حسنة . ولها قاعة للمطالمة ومدير وخازن .

١٢- -- مراد ملّا : جعلت على مقربة من ملّت ، وفيها من مخلفات السلطان
عبد الحميد الأول وبعض شيوخ الاسلام نفائس الكتب ونوادرها ما يقرب عدده
من خمسة آلاف مخطوطة . وفيها من يقوم بالفهرسة وخدمة الباحثين .

١٣- راغب باشا : غربي يازيد على الشارع العام في بناية لالهلي أمسيا
الوزير راغب باشا سنة ١٧٦١ م . وهي تحوي ما يقرب من ألفي مخطوطة
أكثرها مفهرس معلوم .

*
*
*

ويسود في هذه الخزائن الهدوء والنظام وتبدو فيها النظافة والعناية ، ويرتادها
الطلبة الدارسون لا يجدون غيرها لمراجعة بحوثهم . وقلما تقع فيها على باحث عن
المخطوطات العربية لبعدها عن هذه اللغة ، وعزوفهم عن مباحثها ، وقلّة تعلقهم
بها . فالمستعربون قلّة في هذه الربوع ما نكاد نعرف من أصاتيذهم فيها
إلا الأستاذ مكرهين خليل والأستاذ فؤاد سوزكين والأستاذ أحمد آتش ، وقد
تفضل هذا الأخير فرافقنا في أكثر هذه الرحلة فله علينا اليد البيضاء الواسعة .
بقي من هذه الخزائن العامة اثنتان هما خزنة سليم آغا بأبوب ، وخسرو باشا
بأسكدار ، لم نستطع لضيقة الوقت قراءة ما فيها ومطالمة نفائسها . وعذرنا في
هذا التقصير أن الطريق - كما ذكرنا - لم تمهد قبلنا في وصف هذه الخزائن بأسباب .

وكل ما نعرف عن هذه الخزائن مختارات وقوائم قام بنشرها وإعلانها في الجمهور العربي أستاذنا الرئيس محمد كرد علي وشيوخنا في هذا الباب أحمد تيمور باشا والشيخ طاهر الجزائري وأحمد زكي باشا ؛ قرأناها في مجلات الهلال والمقتبس ومجلة المجمع العلمي العربي . وهي نوادر وفرائد حبذا لو قام المخلصون من شبابنا في العمل لها والسعي لنشرها نشرًا عظيمًا صحيحًا في مقدمات نافعة وفهارس واسعة وتعليقات وافية تُميد إلى الأحفاد كنوز الأجداد ويكون من آثار الخلف ما يقف لآثار السلف ، ويعود للغة العربية سالف مجدها وقديم عزها فستعيد مكانتها ويكتب لها البقاء والخلود .

وسنبسط في الجداول الآتية تفصيلًا لما أجملنا ، وتوضيحًا لما أوجزنا فنجمل في الجدول الأول قائمة بالدور الموجودة وإلى جانبها ما تحويه من خزائن ، مع ذكر عدد المخطوطات التي تحويها كل منها .

وفي الجدول الثاني رتبنا الخزائن الصغيرة على حروف الألفباء يرجع إليها المطالع ليعرف مكان وجودها من الدور العامة اليوم .

وجعلنا في الجدول الثالث قائمة الفهارس المنشورة حتى الآن ، لعل القارئ يعود إليها في معرفة ما يطلبه من مخطوطات ، ليقف على ما بقي منها طي الجزايات من غير فهرس منشور أو دفتر مطبوع .

وقد أغفلنا ذكر الخزائن التي تحوي مخطوطات شرقية وتندر فيها المخطوطات العربية الهامة وهي خزنة البلدية وخزانة التراكيمات وخزانة المتحف ؛ كما ضربنا صفحًا عن الخزائن التي تحوي المطبوعات فقط .

وبعد انتهاء هذه الجداول نشرع في التعريف بالمخطوطات كما وصفها المسترربون من علماء المشرقيات خدمة للدارس الباحث . والله من وراء القصد .

* * *

المجلد الأول :

خزائن استانبول وعدد مخطوطاتها

(مرتبة على حروف الألفباء)

١ - أياصوفيا ^(١) : عدد المخطوطات

٤٨٦٣

(١) خزانة السلطان محمود

١١٣

(٢) سعد الدين الجنتي

٢٢

(٣) لواقف مجهول

ب - ييازبد (عمومية) ^(٢) :

٦٧٨٧

(٤) من واقفين مختلفين

(٥) حكيم اوغلي وادريس باشا

(٦) عمر افندي (رئيس الأطباء)

(٧) الطرايزهني (حين افندي)

(٨) مناسترلي (اسماعيل حقي)

(٩) نامق بك وبزمي عالم سلطان

(١٠) ثابت بك

(١١) وزارة المعارف

(١٢) محمد أشرف

٦٠

(١٣) حسن فهمي باشا

١٧

(١٤) لطفي بك

٥٠

(١٥) محمد ذهني أفندي

٥٣

(١٦) توفيق باشا

(١) عنوانها : Sultanahmed, Ayasofya Müzesi

(٢) عنوانها : Beyazit Imaret cad. No 21

عدد المخطوطات

١٣٠	(١٧) عارف بك المزوي
٣١	(١٨) حافظ داود باشا
١٦	(١٩) علي حيدر أفندي
١٧	(٢٠) سليمان توفيق
٩١	(٢١) خليل شريف باشا
٢٩	(٢٢) چركس (شيخ توفيق)
١٣	(٢٣) ترناوه لي (محمد)
١٩	(٢٤) عبد النافع أفندي
٤٨٣	(٢٥) فرة مصطفى باشا
٤	(٢٦) ذهني باشا
١٠	(٢٧) اسماعيل فني ارطغرل

ج - جامعة استانبول^(١) :

(٢٨) مخلقة (بيلديز ، خالص ، صاحب ملا) ١٧٢٤٨

د - خسرو باشا^(٢) :

٤٩٨	(٢٩) خسرو باشا
٢٠٠	(٣٠) بشير آغا
١٩٢	(٣١) جامع أيوب
٤٤٣	(٣٢) مهرشاه سلطان
٤٣٨	(٣٣) اسميخان سلطان
٦٠	(٣٤) حسن حسني باشا

(١) عنوانها : Bayazit Süleymanie cad.

(٢) عنوانها : Eyüp Bostan Iskelesi No 7

عدد المخطوطاتهـ - راغب باشا (١) :

١٥٠٣	(٣٥) راغب باشا
٣٥٥	(٣٦) توفيق يحيى (مدرسة)
٧٠	(٣٧) مصلى (مدرسة)
٥٩	(٣٨) يكي مدرسة

و - سليم آغا (٢) :

١٢٣٩	(٣٩) حاج سليم آغا
٧٥٠	(٤٠) هدائي افندي
١٠١	(٤١) هاشم باشا
٦٩٥	(٤٢) كيانكش أمير خوجه
٣٠	(٤٣) يعقوب آغا
٩	(٤٤) حسين كاظم
١٥٧	(٤٥) نوربى سلطان
١٠١	(٤٦) گولنش والدة سلطان

ز - سليمانية (٣) :

١٠٣٩	(٤٧) سليمانية
٤٥٦	(٤٨) عموجه حنين باشا
٤٧	(٤٩) نظيف افندي
٤٧١	(٥٠) عامر افندي (شيخ الاسلام)

(١) عنوانها : Laleli Ordu Cad. No 225

(٢) عنوانها : İsküdar attamatasi Cad. No 21

(٣) عنوانها : Elmaruf Mah Ayse Kadın Sok. No 35

عدد المخطوطات

١٢٣٩	(٥١) مصطفى افندي
٤٧٥	(٥٢) حفيد افندي
١٥٥٧	(٥٣) بغدادلي وهي
٥٩٤	(٥٤) بشير آغا
٣٨٣	(٥٥) عبد الله جلي
١٤٢٦	(٥٦) جورليلي علي باشا
١١٥٢	(٥٧) داماد ابراهيم باشا
٢٦٧	(٥٨) دوكلبي بابا
٣٧٣٥	(٥٩) اسمد افندي
٦٩	(٦٠) گولنش سلطان
٣٦	(٦١) حافظ احمد باشا
٨٢٤	(٦٢) حالت افندي
٣٦٣	(٦٣) قره جلي حسام الدين
١٨٠	(٦٤) أزميرلي اسماعيل حقي
١٠٣٠	(٦٥) قليج علي باشا
٣٨١٠	(٦٦) لاللي
٢٦٠٠	(٦٧) محمود افندي
٣٧٧	(٦٨) محمود باشا
٦٠	(٦٩) أزميرلي مصطفى افندي
١٦٣	(٧٠) رسم باشا
٣٧٢	(٧١) يوسف آغا
١٦٦	(٧٢) جامع محمد آغا

عدد المخطوطات

٥٦٩	(٧٣) قاضي زاده محمد أندي
١١٣	(٧٤) مسيح باشا
١٥١٨	(٧٥) نافذ باشا
٣٣٥	(٧٦) پرتو نيال
١٠١	(٧٧) صاحبة خانم
١٧	(٧٨) خوجه سيد
١٠٠٨	(٧٩) سراز
٢٥٠	(٨٠) سروبي
٢٨٧٠	(٨١) شهيد علي باشا
١٢٠	(٨٢) شاه زاده
٧٠	(٨٣) والده سلطان
١١٩٧	(٨٤) بيكي جامع
٣٣٦	(٨٥) ترخان سلطان
١٤٣	(٨٦) زهدي بك
	ح - <u>طوپقپو سراي</u> ^(١) :
٢٠١٨	(٨٧) روان كوشي
٢٠٢٢	(٨٨) خزينة
٤٦٩	(٨٩) بغداد كوشي
٥٦٦	(٩٠) مدينة
٣١٦٠	(٩١) أمات

(٩) عنوانها : Topkapi Saray.

عدد المخطوطات

٢٠٧٠	(٩٢) قوغوشلو
٤٧٦٣	(٩٣) احمد الثالث
٢٥٠٩	(٩٤) من خزائن مختلفة
	ط - <u>عاطف افندي</u> ^(١) :
٢٦٨١	(٩٥) الدفتردار عاطف افندي
	ي - <u>فاتح</u> ^(١٢) :
٥١٥٣	(٩٦) فاتح (جامع)
٤٠٣	(٩٧) حافظ كتب ابراهيم
٢٨٩	(٩٨) ترنازهلي محمد
	ك - <u>كوبريلي</u> ^(١٣) :
١٦٠٨	(٩٩) كوبريلي محمد باشا
٣٨١	(١٠٠) فاضل احمد باشا
٥٥٦	(١٠١) محمد عاصم بك
١٠٧	(١٠٢) جامع سلطان أحمد
	ل - <u>مراد ملا</u> ^(١٤) :
١٨٤٥	(١٠٣) مراد ملا
٩٤	(١٠٤) محمد عارف

(١) عنوانها : Sehzadebasi, Vefa Cad. No 44

(٢) عنوانها : Fatih Kirmasti Mh. Cami

(٣) عنوانها : Divanyolu Cad.

(٤) عنوانها : Fatih, çarsamba. Murat molla Cad. 14

عدد المخطوطات

١٥٠٢	(١٠٥) حميدية
٧٥٦	(١٠٦) لالا اسماعيل افندي
١٠٥	(١٠٧) حافظ مراد
٣٩	(١٠٨) غالبيوليلي طاهر
٤٩٣	(١٠٩) دار المثوى مراد

م - ملئت ^(١) :

٢١٩٨	(١١٠) فيض الله أفندي
١١٧٨	(١١١) رشيد افندي
٢١٢٩	(١١٢) ولي الدين جار الله
٦٨٧	(١١٣) يرتو باشا
٣٣٧١	(١١٤) علي أميري افندي
٩٤٧	(١١٥) حكيم أوغلي علي باشا

ن - نور عثمانية ^(٢) :

٢٩٤٨	(١١٦) نور عثمانية (محمود وبيرام باشا)
------	---

س - ولي الدين ^(٣) :

٣٣٣١	(١١٧) ولي الدين افندي
٨٤	(١١٨) جودة باشا
٦٦	(١١٩) خالد بك
٢٥	(١٢٠) علي رضا أفندي

* * *

(١) عنوانها : Fatih Macar Kardasler No 85

(٢) عنوانها : Nuruosmaniye Camii avlusu

(٣) عنوانها : Bayazid Camii

المجمول الثاني :

الخزائن الخطية وأماكن وجودها اليوم
(مرتبة على حروف الألفباء)

<u>موقع الخزانة الآن</u>	<u>اسم الخزانة قديماً</u>
(١)	
فاتح	إبراهيم حافظ كتب
جامعة استانبول	إبراهيم حقي باشا
سليم آغا	إحسان أفندي
طوبقوبو	أحمد الثالث
ييازيد (عمومية)	أدريس باشا
سليمانية	أزميرلي إسماعيل حقي
=	أزميرلي مصطفى أفندي
=	أصعد أفندي
=	أصعد بك (دكتور)
=	إسماعيل آغا
ييازيد (عمومية)	إسماعيل حقي بك
=	إسماعيل في أرطغرل
خسرو باشا	إسميخان سلطان
طوبقوبو	أمات (خزينة)
سليم آغا	أمير خوجه كانش
أياصوفيا	أياصوفيا
خسرو باشا	أيوب (جامع)
=	أيوب (سلطان)

موقع الخزانة الآن

اسم الخزانة قديماً

(ب)

ملتت	—	پرتو باشا
سليمانية	—	پرتو نيال
بيازيد (عمومية)	—	بزمي عالم سلطان
خسرو باشا	—	بشير آغا
سليمانية	—	بشير آغا
طوبه قيو سراي	—	بغداد كوشكي
نور عثمانية	—	بيرام باشا

(ت)

سليمانية	—	ترخان سلطان
فاتح	—	ترناوه لي (محمد افندي)
بيازيد (عمومية)	—	توفيق باشا
==	—	توفيق بك
راغب باشا	—	توفيق يحيى (مدرسة)

(ث)

بيازيد (عمومية)	—	ثابت بك
-----------------	---	---------

(ج)

سليمانية	—	چلي عبد الله
ولي الدين	—	جودة باشا
سليمانية	—	چورليلي علي باشا

موقع الغزاة الآن

اسم الغزاة قديماً

(ح)

صلبانية	-	حافظ أحمد باشا
ينازيد (عمومية)	-	حافظ داود باشا
صلبانية	-	حالت افندي
ء	-	حسام الدين قره چلي
خسرو باشا	-	حسن حسني باشا
ينازيد (عمومية)	-	حسن فهمي باشا
ء	-	حسين الطرايزوني
صليم آغا	-	حسين كاظم بك
صلبانية	-	حنيد افندي
ينازيد (عمومية)	-	حكيم أوغلي
ملتت	-	حكيم أوغلي علي باشا
مراد ملا	-	حميدية
صليم آغا	-	حيدر

(خ)

ولي الدين	-	خالد بك
جامعة استانبول	-	خالص افندي
خسرو باشا	-	خسرو باشا
ينازيد (عمومية)	-	خليل شريف باشا
مراد ملا	-	خوجه سيّد

(د)

مراد ملا	-	دار المشوي شيخ مراد
----------	---	---------------------

موقع الخزانة الآن	أمم الخزانة قديماً
— سلجانية	داماد ابراهيم باشا
— =	ديوركلي سليم
— =	دوكلي بابا
(ز)	
— بيازيد (عمومية)	ذهني باشا
(ح)	
— راغب باشا	راغب باشا
— سلجانية	رستم باشا
— ملتي	رشيد أفندي
— جامعة استانبول	رضا باشا
— طوبقو منزاي	روان كوشكي
(ز)	
— سلجانية	زهدي بك
(س)	
— سلجانية	سراز
— =	سرديلي
— أباصوفيا	سعد الدين مبتقى
— كوبريلي	سلطان أحمد (جامع)
— سليم آغا	سليم آغا (حاج)
— بيازيد (عمومية)	سليمان توفيق بك
م (٤)	

اسم اخزانة قديماً	موقع الخزانة الآن
سليمان سرّي أفندي	— سليمانية
سليمانية	— =
(س)	
شاه زاده	— سليمانية
شبيد علي باشا	— =
شيخ مراد	— مراد ملا
(ص)	
صاحب ملا	— جامعة استانبول
صالحة خاتون	— سليمانية
(ط)	
طاهر أفندي (غالبولي)	— مراد ملا
طيفور آغا	— فاتح جامعي
(ع)	
عارف بك	— ييازبد (عمومية)
عارف بك المنزوي	— = =
عاشر أفندي (شيخ الاسلام)	— سليمانية
عاطف أفندي (الدقردار)	— عاطف أفندي
عبد النافع أفندي	— ييازبد (عمومية)
عثمان آغا	— سليمانية
علي اميري أفندي	— ملت
علي باشا شبيد	— سليمانية

موقع اخزانة الآن	اسم اخزانة قديماً
------------------	-------------------

بيازيد (عمومية)	علي حيدر أفندي
ولي الدين	علي رضا أفندي
بيازيد (عمومية)	عمر أفندي (رئيس الأطباء)
صلبانية	عموجه حسين باشا

(ف)

فاتح (جامع)	فاتح
كوپربلي	فاضل أحمد باشا
صلبانية	فوزي باشا
ملئت	فيض الله أفندي
مراد ملا	فيض الله أفندي

(ق)

صلبانية	قاضي زاده محمد
بيازيد (عمومية)	قره مصطفى باشا
صلبانية	قليچ علي باشا
طويقومسراي	قوغوشلر
صلبانية	قيوجي مراد باشا

(ك)

صليم آغا	كانكش أمير خوجه
كوپربلي	كوپربلي محمد باشا
صلبانية	گونلش سلطان
صليم آغا	گونلش والدة سلطان

موقع الخزانة الآن

اسم الخزانة قديماً

(ل)

—	مراد ملاً	—	لالا اسماعيل أفندي
—	سليمانية	—	لاله لي
—	بيازيد (عمومية)	—	لطفى بك

(م)

—	بيازيد (عمومية)	—	محمد أشرف بك
—	سليمانية	—	محمد آغا (جامع)
—	بيازيد (عمومية)	—	محمد ترناوه لي
—	طوبقبو سراي	—	محمد خميس
—	بيازيد (عمومية)	—	محمد ذهني بك
—	مراد ملاً	—	محمد عارف أفندي
—	كوپريل	—	محمد عاصم بك
—	سليمانية	—	محمد قاضي زاده
—	مراد ملاً	—	محمد وجيه باشا
—	سليمانية	—	محمد أفندي
—	ء	—	محمد باشا (مدرسة)
—	طوبقبو سراي	—	مدينة
—	مراد ملاً	—	مراد حافظ
—	ء	—	مراد املاً (قاضي مسكر)
—	سليمانية	—	مسيح باشا
—	ء	—	مصطفى أفندي (رئيس الكتاب)
—	راغب باشا	—	مصل (مدرسة)
—	بيازيد (عمومية)	—	معارف (وزارة)

اسم الخزانة قديماً	موقع الخزانة الآن
--------------------	-------------------

مهر شاه سلطان	— خسرو باشا
	(ع)
نافذ باشا	— سلجانية
نامق بك	— ييازيد (شمومية)
نظيف أفندي	— سلجانية
نور بني سلطان	— سليم آغا
نور عثمانية	— نور عثمانية
	(هـ)
هاشم باشا	— سليم آغا
هدائي أفندي	— = =
	(و)
والدة سلطان	— سلجانية
ولي الدين أفندي	— ولي الدين
ولي الدين جار الله	— ملئت
وهبي أفندي بغدادلي	— سلجانية
	(ي)
محيي أفندي	— سلجانية
يعقوب آغا	— سليم آغا
بكي جامع	— سلجانية
بكي كتيبخانة	— طوبقوسراي
بكي مدرسة	— راغب باشا
يوسف آغا	— سلجانية
ييلديز	— جامعة. استانبول

الجمهور الثالث :

الفهارس المطبوعة لخزائن استانبول العامة
(مرتبة على حروف الهجاء)

سنة الطبع	تاريخ تأسيس الخزانة	اسم الخزانة ^(١)
—	١٢٦٢	١ - اسعد أفندي
١٣١٠	٩٠٩	٢ - أسميخان
١٣٠٠	١١٣٥	٣ - أمير خوجه كاتكش
١٣٠٤	١٢٥٠	٤ - أياصوفيا
١٣١١	—	٥ - أيوب (جامع)
١٣٠٣	١١٥٥	٦ - بشير آغا (باب عالي)
١٣١٠	—	٧ - بشير آغا (أيوب)
١٣٠٤	—	٨ - يازيد
١٣١١	—	٩ - چلي عبدالله أفندي
١٣٠٣	١١٢٠	١٠ - چورلبي علي باشا
١٣١٢	١٢٤٤	١١ - حات أفندي
١٣١١	١١٤٥	١٢ - حكيم أوغلي علي باشا
١٣٠٠	—	١٣ - جميدية
١٣١٢	—	١٤ - خالد أفندي
—	١٢٥٥	١٥ - خسرو باشا
١٣١٢	—	١٦ - داماد ابراهيم باشا
١٣١١	١١٨٩	١٧ - داماد زاده قاضيصكر مراد

(١) نشرت هذه الفهارس بعنوان تركي وتلميحات تركية كما قلنا ، واكتفينا هنا بذكر اسم الخزانة قديماً كما على النلاف مع ترك الاضافات التركية ، تقريباً لأذهان قراء المرية ، والتواريخ المذكورة هي بالهجري .

سنة الطبع	تاريخ تأسيس الخزانة	اسم الخزانة
١٣١٠	—	١٨ - دوكلبي بابا
١٣١٠	١١٥٥	١٩ - راغب باشا
١٣١١	—	٢٠ - مرويلي
١٣١٠	١١٩٧	٢١ - سليم آغا
١٣١٠	١٢٨٠	٢٢ - سليمانبة
١٣١١	١٢٢١	٢٣ - صليحية
١٣٠٦	١١٥٤	٢٤ - عاشر أفندي
١٣١٠	١١٥٤	٢٥ - عاطف أفندي
١٣١٠	١١٦٨	٢٦ - عموجه حسين باشا
—	—	٢٧ - عمومية
—	١١٥٥	٢٨ - فانه
١٣١٠	—	٢٩ - فيض الله افندي وشيخ مراد
١٣٠٠	—	٣٠ - قره چليبي زاده حسام الدين
١٣١٠	—	٣١ - قره مصطفى ومصطفى وحكيم أوغلي وفيوجي
١٣١١	—	٣٢ - قليچ علي باشا
—	—	٣٣ - كوپريلي زاده محمد باشا
١٣١١	١٢١٧	٣٤ - لالهلي
١٣١٠	—	٣٥ - محمد آغا وأسمد افندي وبني مدرسة
١٣١١	—	٣٦ - محمود باشا ورستم باشا
١٣١٠	١٢١٠	٣٧ - مهرشاه سلطان
—	١٢١١	٣٨ - نور عثمانية
—	١٢١١	٣٩ - والده سلطان
١٣٠٤	١١٧٥	٤٠ - ولي الدين
—	—	٤١ - بكلي جامع
١٣١٠	—	٤٢ - يحيى أفندي

الدكتور سامي الدهان

دمشق :